تضييق نطاق الحصار حول النجف بتجهيز تلك الخطوط بالاسلاك الشائكة اذا هم يوقفون جباية الضرائب في الفرات الاوسط و يعمدون على تلطيف زعماء العشائر وتقويم الرشوة اليهم باسم المساعدة والسلفة الزراعية أو حفر الجداول والانهار اضافة الى التظاهر بحسن نواياهم وانهم المعتدى عليهم بمقتل الحاكم مارشال وانهم يقدسون الدين ويحترمون مقام النجف الديني .

١١ — المعركة الاولى

كان الثوار يفكرون في الهجوم غير ان قلة عددهم وعدم عطف الاهلين على حركتهم أوقعهم في مشكلة التردد ولما تطاولت الايام انسوا من انفسهم الضعف ازاء ازدياد قوي الزاحفين لذلك عزموا على الهروب في ليلة السابعة عشرة من أيام الحصار و كان ذلك برأي من دماغ النجف المفكر الشيخ جواد الجواهري و كانت ليلة حالكة مدلهمة بالغيوم والرعد والبرق الخاطف وعندما حاولوا اختراق الأسلاك الشائكة ثارت في جوههم نيران الخناق فكانت معركة لم يعمد اليها النجفيون فقصفت مدافع الانكليز ورشاشاتهم وظهروا في العراء نافضين هجوم النجفيين وكادوا يباغون التل الجنوبي غير ان المحابدين من النجفيين دفعتهم حفيظتهم وسارعوا بسلاحهم فاحتلوا التل والسور والابراج وارسلوا نيراناً حامية اصطك بدويها الجو اصطكاكا فاضطر الهاجمون الى التقهقر تاركين بعض القتلى والجرحى اما الثوار الذين حاولوا الافلات فلم يصابوا باذى حيث كمنوا في تلك الكهوف والمغاور وكان في امكانهم الافلات غير ان البعض منهم عدل عن ذلك وفضل البقاء في النجف مهما كانت النتيجة فاضطر الى موافقتهم الباقون شهامة منهم واضاعوا تلك الفرصة التي لم تسنح لهم بعد ذلك ومما يستلفت النظر عدم وجود ضحايا من الثوار والاهلين في هذه المعركة التي دامت ساعة تقريباً وتحرش الثوار في خلالها بالحامية أيضاً ولكن الذي يعرف النجف وتحصنها بسورها الشاهق الضخم لا يستبعد امتناعها عن نيران ذلك القصف .

يتبع :

محمد علي كمال الدين

ما انفع القول من المجرب

للاستاذ الخطيب الشيخ سلمان الانباري

يهزني الشوق و يبدو طربي ... عند استماعي نغمات المطربي
غنى ولكن في قصيدي وهو ذا ... قولك ما يجديك أني عربي
مالك في العلياء ضل شامخ ... ما لم تكن مهذباً ذا أدب
واعلم بان العلم زينة الفتى ... وزينة الفتاة لبس الذهب
والفخر بالانساب لا يرفع من ... كان من الناس وضيع الحسب
وقيمة الانسان ما يحسنه ... عند القريب والبعيد الاجنبي
وان اعظم الرجال رجل ... من الرجال فطن غير غبي
فكن غني النفس تدرك المنى ... فغنية النفس سمو الرتب
وفي التمني لا تنال مطلب ... وفي المساعي نيل كل مطلب
وان اعلا الناس قدراً رجل ... مذلل لكل أمر صعب
يختار من بين الانام صاحباً ... مهذباً في جده واللعب
و يصحب الأديب باعتقاده ... خير صحاب المرء صاحب أديب
يأمر بالمعروف عن معرفة ... بحسن اسلوب ولفظ عذب
ذاك الذي يجدر ان تصحبه ... وغيره ياذا الحجى لا تصحب
وخذ بقول رجل مجرب ... ما انفع القول من المجرب
شاب عذاراه وشاب رأسه ... وروحه روح فتى لم تشب
يطربه القمري عند شدوه ... والشيخ من عاداته لم يطرب
لكنه متى رأى غزيلا ... يفوق بالحسن ظباء بترب
شقائق النعمان ورد خده ... وقده الزاهي كغصن رطب
يقتل كل عاشق متيم ... و يدعي بانه لم يذنب
نادى بارباب الهوى ذا آسري ... وبالهوى العذري ذا معذبي
من منصفي منه ومن يحكم لي ... وهو كما ترونه يهزأ بي
سكران من خمر الصبا وما احتسى ... راحاً وما عاقر بنت العنب
لكنما الناس بلا معرفة ... قالوا به يشرب ذات الحبب
إلا أنا نزهته عن شربها ... حيث أنا غير اللمى لم اشرب
وها انا ادعوه وهو لم يجب ... عساه من تيه به لم يجب
ادعوه يا دمية أرباب الهوى ... رفقاً بقلب عاشق معذب
ما كان قبل اليوم يعرف الهوى ... وما استماله الهوى للطرب

بغداد الكرادة :

الانباري